وسماعهم القرآن ومشاهدتهم اعلام الاسلام ومنارهم
قد شاهدوا الضوء والنور عيانا • ولهذا قال في
حقهم لا يرجعون لانهم فارقوا الاسلام بعد ان تلبسوا
به واستناروا بنوره فهم لا يرجعون اليه وقال في حق
الكفار فهم لا يعقلون لانهم لم يعقلوا الاسلام ولا
دخلوا فيه ولا استناروا به بل لا يزالوا في ظلمات
الكفر صم بكم عمي • فسبحان من جعل كلامه لادواء
الصدور شافيا • والى الاسلام حقايقه مناديا •
والى الحيوة الابدية والنعيم المقيم داعيا والى طريق
الرشاد هاديا • لقد اسمع منادي الايمان لو صادف
اذانا واعية • وشفت مواعظ القرآن لو وافقت
قلوبا من غير خالية لكن عصفت على القلوب اهوية
الشهوات والشبهات فاطلقت مصابيحها • وتمكنت واطفأت
منها ايدي الغفلة والجهالة فاغلقتا بوابة رشدها •
واضاعت مفاتيحها • وران عليها كسبها • فلم ينفع فيها

الكلام

الكلام • وسكرت بشهوات الغي وشبهات الباطل
فلم تصغ بعده الى الملام • ووعظت بمواعظ انكى فيها
من الاسنة والسهام • ولكن ماتت في بحر الجهل و
الغفلة واسر الهوى والشهوة وما لجرح في ميت
ايلام • فصل والمثل الثاني المائي قوله او
كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت
والله محيط بالكافرين • الصيب المطر الذي يصوب
من السماء اي ينزل منها بسرعة وهو مثل حيوة القرآن
الذي به حيوة القلوب كالمطر الذي به حيوة الارض
والنبات والحيوان فادرك المؤمنون ذلك منه
وعلموا ما يحصل به الحيوة التي لا خطر لها فلم يمنعهم
ما فيه من الرعد والبرق وهو الوعيد والتهديد
والعقوبات والمثلات التي حذر الله بها من خالفه
والخبر انه منزلها بمن كذب رسوله او ما فيه من

Copyright © King Saud University